

سوريا

مع استشعار «داعش» قرب وصول الجيش وحلفائه إلى محيط مدن وادي الفرات وبلداته، التي باتت تعد آخر معاقله الحصينة وتوؤوي قاداته البارزين، يتحرك التنظيم لإبقاء المعارك بعيدة عن تلك التجمعات، عبر هجمات عنيفة استباقية على مواقع الجيش المنتشرة على حدود دير الزور الغربية والجنوبية

«داعش» يستبق عمليات الجيش... ويهاجم نقاطه على حدود دير الزور

ويضعه على مشارف نقاطه غرب دير الزور. ومن المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة هجمات متكررة من قبل التنظيم، في محاولة لكسر التقدم المستمر لقوات الجيش، والحفاظ على مسافة أمان تفصل الأخير عن مراكز قوته الأهلة بالمدينين في وادي الفرات.

وفي غضون ذلك، سيطر الجيش على عدد من النقاط في محيط منطقة خرايب الكتنة جنوب غرب منطقة مارينا التابعة لريف حماه، قرب طريق إثريا - الرصافة. واستهدف سلاح الجو مواقع «داعش» في محيط قرية الدكيلة في ريف حماه الشرقي، إلى جانب قصفه لأرتال عسكرية للتنظيم على طريق عقيربات - السخنة. أما في البادية الجنوبية، فقد تابع الجيش وحلفاؤه تقدمهم في ريف السويداء الجنوبي الشرقي، مسيطرين على مناطق قاع سارة ووادي الشعاب ونقطة المخفر 133، ضمن عمليات تستهدف السيطرة على كامل المواقع المحاذية للحدود مع الأردن.

وبينما يصبّ تأخر الجيش عن الوصول إلى دير الزور، في مصلحة «التحالف الدولي» الذي يعمل مع حلفائه على الأرض على آليات لدخول السباق نحو وادي الفرات، أشارت «قوات سوريا الديمقراطية» إلى أن عملياتها في مدينة الرقة تسير ببطء بسبب كثافة الألغام التي زرعتها التنظيم، وعمليات القنص التي ينفذها. وأشارت المتحدثة الرسمية باسم حملة «غضب الفرات» جيهان شيخ أحمد، إلى أنه «منذ بدء الحملة، استطعنا تحرير تسعة أحياء من الجهتين الشرقية والغربية»، مضيفة أنه «بعد أن نحرر أحياء في المدينة، يحصل أحياناً أن يتسلل (داعش) من الخلف عبر الأنفاق». وأوضحت أن التنسيق مع «التحالف» يتركز على استخدام طائرات الاستطلاع التي تشكل العنصر الأساسي في عمليات «قسد». وفي المقابل، نشرت حسابات مؤيدة للتنظيم «داعش» إحصائيات تزعم أن عملياته ضد «قسد» داخل مدينة الرقة، أدت إلى «مقتل 1040 عنصراً، بينهم 207 قتلوا برصاص قناصة».



تركز هجوم «داعش» على محور حميمة التي تعد مفتاح التحرك نحو ريفي البوكمال والميادين (الريف - اف ب)

النقاط التي وصلت إليها عمليات الجيش على حدود دير الزور، فكما تعدّ حميمة مفتاحاً لتقدم سريع من الجهة الجنوبية، من شأن تحرك الجيش من جنوب بلدة معدان نحو منطقة منجم ملح التبنني أن يتيح له سيطرة سريعة على مناطق واسعة تمتد بين حوض الفرات وجبل البشري،

وفي موازاة هجمات التنظيم في بادية حمص الشرقية، صعد الأخير هجماته على طول جبهة ريف الرقة الجنوبي، مستهدفاً نقاط الجيش وحلفائه في محيط قرية السلام عليكم، إلى جانب هجوم على قرية الزملة جنوب شرق الرصافة بنحو 25 كيلومتراً.

ويعكس تحرك «داعش» حساسية

القوات التي تحركت لاستعادتها وتثبيتها. وتمكن الجيش وحلفاؤه خلال صدهم هجمات التنظيم في محيط حميمة، من قتل أكثر من 50 مسلحاً وتدمير عدد من ألياتهم، في وقت ترك فيه عناصر التنظيم أليات وذخائر استخدموها في الهجوم، بعد انسحابهم إثر ضغط قوات الجيش.

بعد أسابيع من العمليات المنسقة لقوات الجيش السوري وحلفائه في ريفي الرقة وحمص، وضع وصول تلك القوات إلى أبواب محافظة دير الزور تنظيم «داعش» أمام خطر حقيقي يهدده بخسارة آخر معاقله الحصينة التي تضم تجمعات عمرانية وبشرية وازنة، في وادي الفرات. وشهدت الأيام الأخيرة تحديداً، تطورات مهمة في عمليات الجيش نحو المدير، بعد السيطرة على بلدة السخنة في ريف حمص الشرقي والوصول إلى أطراف معدان في ريف الرقة الجنوبي الشرقي، إلى جانب تعزيز المواقع والقوات غرب محطة «T2» في عمق بادية حمص الشرقية، على بعد كيلومترات قليلة من حدود دير الزور. ودفعت تلك التطورات «داعش» إلى تصعيد عملياته المضادة، حيث شهد محور محطة «T2» أمس، هجوماً عنيفاً نفذه التنظيم على تجمعات تلك



يصبّ تأخر الجيش عن الوصول إلى مدن وادي الفرات في مصلحة واشنطن



القوات التي كانت تستعد لإطلاق عملية تجاه بلدة حميمة، التي تعد مفتاح التحرك نحو ريفي البوكمال والميادين، لكون المنطقة التي تفصلها عن وادي الفرات خالية من النقاط القابلة للاستغلال على المستوى العسكري. وهو ما يتيح للجيش - حين سيطرته على البلدة - تحقيق مكاسب واسعة تقربه من مدن وبلدات وادي النهر، التي أصبحت توؤوي أبرز قادة التنظيم وقواته، بعد خسارته للموصل وحصاره في الرقة.

ونفذ «داعش» هجوماً على عدد من المحاور بشكل متزامن، استخدم خلاله عدداً كبيراً من الانتحاريين والسيارات المفخخة والرشاشات الثقيلة، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء في صفوف الجيش وحلفائه. وبعد احتواء الهجوم بمساندة سلاح المدفعية والجو، وانسحاب المسلحين من محيط المواقع التي هاجموها، عادوا لتنفيذ موجة جديدة من الهجوم على المواقع نفسها، استهدفت

العراق

البرزاني يتمسك باستفتاء الانفصال: لا بديك منه!

وتؤكد أنقرة وطهران، بنحو شبه يومي، رفض خطوة أربيل، فيما تذهب عاصمتا الجوار العراقي إلى تهديد حكومة البرزاني إن واصلت «عنادها» بتنفيذ الاستفتاء. وأشار أمس، ممثل حكومة الإقليم في طهران ناظم دباغ، إلى أن «إيران أعلنت رفضها للاستفتاء بنحو قاطع، وفي حال إجرائه من الممكن أن يكون إغلاق المنافذ الحدودية آخر خياراتها»، غير أنه استبعد مثل خطوة كهذه. وقال إن «الإيرانيين أبلغوا (حزب) الاتحاد

مع الكرد»، مؤكداً أن «الحكومة العراقية انتهكت عشرات المواد من الدستور العراقي، خصوصاً تلك المتعلقة بحقوق الشعب الكردي». البرزاني بات «محشوراً في زاوية الاستفتاء»، وفق مصادر عراقية عدّة، التي ترى أن زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» قد يخسر داعمية الإقليميين والدوليين نتيجة إصراره على إجراء الاستفتاء، بعد أن سمع «جواباً قاطعاً من تلك الدول يرفض الخطوة الكردية التي تمهد لتقسيم البلاد».

بالتوازي مع إعلانه، في اليومين الماضيين، إرساله وفداً إلى بغداد للبحث مع الحكومة المركزية في هذا الصدد، وسط ترحيب الحكومة المركزية بهذه الخطوة، واستعدادها «لمناقشة جميع الملفات العالقة». وقال البرزاني، أمس، إن «الاستفتاء هدفه الانفصال عن العراق، وهو ليس قراراً حزبياً»، داعياً المطالبين بتأجيله إلى «طرح بديل آخر». وأشار، في كلمة ألقاها أمام وفد من علماء الدين في أربيل، إلى أن «بغداد أخفقت في تحقيق شراكة حقيقية

مع اقتراب موعد الاستفتاء على انفصال كردستان عن العراق، في 25 أيلول المقبل، تظهر أربيل تمسكاً في موقفها الداعي إلى المضي قدماً في تنفيذ الاستحقاق الأبرز، والذي يمكن أن تشهده البلاد في مرحلة «ما بعد الموصل». المواقف الصادرة عن عاصمة القرار الكردي، باتت شبه يومية، تصدر عن مختلف المسؤولين الأكراد، غير أن رئيس الإقليم مسعود البرزاني، يحرص على تأكيد موقف حكومته الداعي إلى التزام موعد الإجراء،

يبدو أن إصرار مسعود البرزاني على إجراء استفتاء الانفصال عن العراق مرده إلى افتقاده فرصة التراجع عن القرار، أو حتى توفير البديل منه كي لا يراق ماء وجهه